وكذلك

والله ما رايتك من عظم مصيبتى وكذا الاذن تسمع
الاصوات وكانها لم تسمعها وكذلك جميع الحواس ٧
وهذه الحالة لا يعرفها حق المعرفة الا من اتصف بها
ومن هنا قال العارف بالله اوقفنى وقال لى اعرفنى
بالمعرفة التى لا يقابلها الجهل فان المعرفة التى يقابلها
الجهل جهل وهذا هو الفناء الاول واما الفناء الثانى فيعرض
عليه فى المقام الخامس الذى تسمى النفس فيه بالرضية
واما الفناء الثالث فهو هلاك الصفات البشرية فى المرتبة
الاحدية وقد مر بيانه فى تعريف حق اليقين وهذا الفناء
الثالث هو عين البقاء وكذلك قيل شعر فيفنى ثم يفنى ثم يفنى
وكان فناؤه عين البقاء واعلم انك فى حال الفناء
الاول تسمع كلام الروحانيين لا بحاسة السمع ولا تفهم
منهم شيئا ولكن اذا انصرفت عنك حالة الفناء ورجعت

٧ وبه هل العقل
ايضا من المعقولات

الى

الى الاحساس فهمت ما قالوه ووعيت ما القوه اليك
وتصورت ما نقشوه فى مرات قلبك فحينئذ ان تكلمت
نطقت بالحكمة واشير الى هذا بقوله من اخلص لله
تعالى اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وكلام الروحانيين على هذا الاسلوب يقال له
صلصلة الجرس اللهم يا من اذا سئل اعطى لا تحرمنا
والمحبين هذا الفناء ولا تجعل حظنا منك العناء وحظوظ
انفسنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا واصرف
عنا كل شئ عنك يقطعنا فان قلت هل لهذا الفناء سبب
اذا فعله السالك تعرض له هذه الحالة فالجواب ان
سببه ستة امور بها صارت الابدال ابدالا وهى الذكر
والفكر والجوع والسهر والصمت والاعتزال واعظم اسبابها
الجوع فيا ايها الراغب فى هذا الفناء لا تترك الرياضة